اي فقال اهل الكتاب اي بعضهم كتابنا قبل كتابكم
ونبينا قبل نبيكم فنحن اولى بالله اي بثوابه منكم
اي فنحن افضل وقال المسلمون نبينا خاتم النبيين
وكتابنا يقضي على سائر الكتب ونحن امتنا
بكتابكم وانتم لم تؤمنوا بكتابنا فنحن اولى بالله
منكم اه شيخنا قوله واهل الكتاب اي اليهود
والنصارى قوله ليس الامر المراد بالامر الثواب
الذي وعد الله به اي ليس ما وعد الله به من
الثواب منوطا اي مرتبطا بامانيكم ومترتبا
عليها ولا بامانى اهل الكتاب بل هو منوط ومرتبط
بالايمان والعمل الصالح وفي السمين قوله ليس
بامانيكم في ليس ضمير هو اسمها وفيه خلاف
فقيل يعود على ملفوظ به وقيل يعود على
ما دل عليه اللفظ من الفعل وقيل يدل عليه
سبب الاية فاما عوده على ملفوظ به فقيل هو
الوعد المتقدم في قوله وعد الله وهذا ما اختاره
الزمخشري اي ليس نيل ما وعد الله من الثواب
بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب والخطاب للمسلمين
لانه لا يؤمن بوعد الله الا من آمن به وهذا وجه
حسن واما عوده على ما يدل عليه اللفظ فقيل
هو الايمان المفهوم من قوله والذين امنوا وهو

قول

قول الحسن وعند ليس الايمان بالتمني واما عوده على
ما يدل عليه السبب فقيل يعود على محاورة
المسلمين مع اهل الكتاب وذلك ان بعضهم قال
ديننا قبل دينكم ونبينا قبل نبيكم فنحن افضل
منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على كتابكم ونبينا
خاتم الانبيا فنحن افضل فنزلت وقيل يعود على
الثواب والعقاب اي ليس الثواب على الحسنات
ولا العقاب على السيئات بامانيكم وقيل قالت
اليهود نحن ابنا الله واحباؤه ونحن اصحاب
الجنة وكذلك النصارى وقالت كفار قريش لا نبعث
فنزلت اي ليس ما ادعيتموه باكنار قريش بامانيكم
اه والامانى جمع امنية ماخوذة من التمني وهو
تقدير الشي في النفس وارادته فالامنية ما يقدر
الانسان في نفسه ويصوره فيها اما ان يتصور انه
يناب او يعاقب او انه يفعل كذا او كذا فيوول المعنى
الى انها نوع من الشهوة والمحبة والارادة اه من الخازن
قوله من يعمل سوا اي من مومن وكافر ولذا لم يقيد
هنا بخلافه فيما بعد والسوء شامل للكفر اه شيخنا
قوله اما في الاخرة اي حتما في حق الكافر وعند
عدم التوبة في حق المومن اه شيخنا قوله
كما ورد في الحديث اي المخرج في الترمذي وغيره ان ابا

Copyright © King Saud University